



صفحة

..... لعبد القدوس الانصارى	٢٣١	الجامعة السعودية
..... لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع	٢٣٢	شيخ الاسلام ابن تيمية
..... بقلم الاستاذ فؤاد رضا	٢٣٦	(تعريفات بوصفنا الادارى) : أمانة العاصمة
..... بقلم الاستاذ محمد طاهر الكردي الحطاط بالمعارف	٢٠٣	المرض الزراعى الصناعى بمصر
..... للاستاذة : السيد هيبى مدنى . محمد سعيد	٢٤٦	ندوة المهمل : رساله الكاتب أم الشاعر ؟
..... العامودى . ضياء الدين رجب	٢٥١	رحلة الى اليمن
..... ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على	٢٥٦	مبتلى الاطلى (شهرة الحياة)
..... بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فنى	٢٦٢	فى الجمارك
..... بقلم الاستاذ طاهر زحمشرى	٢٦٦	جائزة الشربلى
..... فلم التحرير	٢٦٧	أبو العلم « قصيدة »
..... بقلم الاستاذ طاهر محمد مجدى	٢٦٩	خصام « قصيدة »
..... بقلم الاستاذ حسين قصى	٢٧٠	الدين واللم (كتاب)
..... بقلم الاستاذ باحث	٢٧٢	كلمة فى احتفال دار التوحيد بالطائف
..... لطلاب عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ	٢٧٥	فى اللغة والتاريخ
..... للاستاذ حبيب المفلح	٢٧٦	أول عدد من المهمل
..... لسيد الله بن بخت	٢٧٧	شهرة الانباء
..... فلم التحرير		

جادی الثانیہ ۱۳۶۸ھ
اپریل ۱۹۴۹ء

النسر

السنة التاسعة
الجزء السادس

بمناسبة تقرير افتتاح الكليةين

الجامعة السعودية

ستكون « الجامعة السعودية » اذا أنشئت - وهي في طريق الانشاء - ان شاء الله ستكون علم اليقظة الخفاق ، وجسر الحياة الواعية ، وسلم النهضة الشاخنة ، وعنوان المجد الطريف ، يضاف الى سفر المجد التليد ، ومثل الاملاح الفياض ، وأمل المستقبل الزاهر الوضاء .

كانت هذه البلاد ، مصدراً لنور الاسلام .. ونور الاسلام هو نور الحضارة الحقة في اكل صيفها ، وازهى الوانها ، وأبهى حللها واشكالها ، وقد حمل ابناء هذه البلاد « مشعل » الحضارة الى اصقاع المعمورة ، مختلفين ، مختلفين ، فاستضاء العالم ، بمدح حلوك ورسمت للحياة خطط قويمية جديدة ، سداها ولحمها النظر والفكر والعلم والعمل ، والتزامن البشري العام ، لافرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى ، فاستراحت البشرية المنهكة من اغلالها ، ونهضت باعبائها على خير منوال .. وقد اراد الله الخير لهذه البلاد حين اذن بالعهد السعودي السعيد ان يسفر صبحه ، فانتعشت الآمال ، وتفتحت النفوس واذا بالجسم المنهوك الهامد يتحرك ، واذا بالروح الخاملة تهب وتنفط .. وها هو الانبعاث الفكري يخطو خطوة جديدة موفقة ، ويتقدم لانشاء « نواة الجامعة السعودية .. بازماع افتتاح كليتي الشريعة واللغة العربية في « ام القرى » في مستهل العام القادم .. وما انشاء الجامعة المرتقبة - ان شاء الله - ببعيد .. وأول الغيث قطر ثم ينهمر .

عبد القادر بن الفضل

شيخ الاسلام ابن تيمية

بقلم سعادة مدير المعارف فضيلة الشيخ محمد بن مانع

(دعوته الى الدين الصحيح وبيان حال اعدائه وانتقام الناس بمؤلفاته)
قد ذكرنا فيما سبق على صفحات المنهل الاخر شيئاً من الاسباب التي تفرع بها
خصوم شيخ الاسلام الامام ناصر السنة احمد بن عبد الحلیم بن تيمية الى عداوته
والسعي الحثيث في اذيتة واختلاف الكذب عليه ورد الحق العريج الواضح
الذي دعا الناس اليه ، نصيحة لله ، ولكتابه ورسوله وعباده المؤمنين وحذراً
من كتمان العلم النافم الذي امر الله العلماء بتبليغه وتوعده من كتمه واخفاه
بأشد الوعيد .

لذلك لم يزل علماء الاسلام وأئمة الدين من عهد الصحابة والتابعين من
بقدم جادين ومجتهدين في نشر العلم الصحيح بين الناس داعين اليه امثالاً لاصر
الله صابرين على ما تالهم من اذى في سبيل الدعوة الى الله فمقتدين في ذلك بانبياء
الله فان العلماء العاملين ورثة الانبياء ، والله جل وعلا جعل لكل نبي عدواً وحكمة
منه وعدلاً ، وكذلك جعل لاوليائه من العلماء المخلصين اعداء يؤذونهم ويقترون
عليهم الكذب ويصدون الناس عنهم وعن الانتقام بآثارهم والافتقار من
انوار علومهم الصالحة خوفاً من افتضاحهم وظهور كذبهم عندما يقرؤون آثار
المصلحين كشيخ الاسلام عليه الرحمة والرضوان .

ولقد وقع ما كان اهل التلبيس يحذرون فانه لما طبعت مؤلفات شيخ الاسلام
وامثاله من أئمة الهدى وعلماء الدين ودرسها المحققون ظهر للمنصفين كذب
اعدائه عليه فصارت كتبه وكتب امثاله مرجعاً لاهل العلم في اكثر الامصار
التي يستوطنها العلماء المنصفون كالمغرب ومصر والشام والعراق والهند واليمن
يعرف ذلك من له امام بقراءة الجرائد والمجلات والمؤلفات الحديثة وقد رأيت

شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى الموقر (٦) المحاسبة (٧) امانة الصندوق
(٨) رئاسة التفتيش .

وقد صدر في عام ١٣٥٧ قانون امانة العاصمة والبلديات الحديث من مجلس
الشورى واقرن بالتصديق العالى وهو مطبوع وينص على واجبات الامانة ولكل
شعبة من هذه الشعب تفصيلا تقتطف منه ما يأتى .

اممال امانة العاصمة والبلديات

(٩) الاممال والواجبات المكلفة بها امانة العاصمة والبلديات هي .

ا - تنظيم البلدة وتنظيمها وتنويرها .

ب - مراقبة الانشاءات والابنية العمومية والخصوصية وفق نظامها

الخصوص .

ج - توسيع الطرق وتنظيمها ورصفها وانشاء المطبات اللازمة لبعضها

وايجاد ساحات عمومية لراحة السكان .

د - النظر فى انشاء المجارى العامة والخاصة وطرق المياه الموجودة داخل

البلدة مما لم يكن من اختصاص ادارة عين زبيدة والعين الزرقاء وعين الوزيرية .

هـ - عمل خارطة للبلدة وبيان الاماكن الرسمية والاهلية والطرق العامة وغيرها

و - هدم المحلات الخربة المشرفة على السقوط والتي يوجد فى انشائها

نقص معمارى يخشى الضرر منه على ان يكون ذلك بعد اخطار اصحابها حسب

الاصول وعلى مقتضى مانص عليه نظام الابنية والانشاءات .

ز - تأسيس افران خارج البلدة لاحراق الفضلات والقاذورات .

ح - منع الخروج والتعديات فى الساحات العمومية والشوارع .

ط - منع التعدى على الاراضى الخالية الغير مملوكة لاحد واقامة الدعوى

على من يمترضها على ان يكون ذلك حسب الاصول والانظمة الخاصة بذلك .

ي - احصاء العقار وتنميته .

ك - انشاء اماكن معينة في البلدة لبئع الحطب والفحم ومواد الانشاء
واللحوم والخضار وحصر بيعها فيها وتخصيص مواقع معينة للسيارات والمربات
والدواب والباعة المتجولين .

ل - الاشراف العام على نظافة الدور والمساكن وبالاخص المدة منها
لسكنى الحجاج .

م - مراقبة اسعار الحاجيات ومنع احتكارها .

ن - مراقبة الموازين والمكاييل والمقاييس ووضع الاشارة (الدمغة)
عليها سنويا .

س - مراقبة نظافة الافران والمطاحن والاولان التي يستعملها ارباب
الحرف لصنع المأكولات والمشروبات .

ع - منع بيع المأكولات المضرّة بالصحة ومصادرتها .

ف - تنظيم القبحية تنظيمًا فنيا والاشراف على نظافتها ومنع ذبح
الحيوانات المريضة والحزيلة .

ص - انشاء محلات لتشفيل العاطلين وتأمين ايواء العميان والبكم واليتامى
والانفاق في اصلاح مدينتهم .

ق - انتخاب وترشيح رؤساء الحرف والصنائع ومراقبة اعمالهم
والنظر في الاختلافات التي تحدث بينهم .

ر - احضار الآلات اللازمة لاطفاء الحريق وعددها بحيث تكون مستعدة
للانفاق باصرع وقت .

ش - رش الشوارع والاساحات العمومية يوميا بصفة دائمة .

ت - الاشراف على المقابر والمغاسل وتعميرها وتنظيفها .

ث - الرفق بالحيوان وتحديد الجملة المعقولة وتعيين الجزاء على من
يخالف النظام الخاص بذلك .

١٠ - المجلس البلدى :

يختص المجلس البلدى بالنظر فى الامور الآتية :

- أ - كافة الامور المتعلقة بأمانة العاصمة أو البلديات وتقرير ما يلزم من ضميرها
- ب - مشروع الميزانية العامة لأمانة العاصمة أو البلديات بعد وضعها من المجلس الادارى وتعديل اى بند من بنودها ويكون ذلك بحضور مندوب من الأمانة أو البلديات :
- ج - درس الانظمة والتعليمات والمشاريع والاقتراحات التى تسنها وتعدها امانة العاصمة أو البلديات

د - الرسوم وتقرير تعديلها زيادة أو نقصاناً .

هـ - الاعمال التى تخيلها امانة العاصمة أو البلديات الى يوم ..

- و - العقود التى تمضى بين امانة العاصمة أو البلديات اليه من الموظفين الاجانب
 - ز - المشاريع أو الالتزامات والمقاولات التى تقوم بها امانة العاصمة أو البلديات على ان يتخذ فى هذه المعاملات قرار حاسم فى مدة لا تتجاوز اسبوعاً .
- وان قد ادخلت امانة العاصمة فى عهد أمينها كما الى بعض التوسم على تشكيلاتها فانشأت قلم سكرتيرية والعت هيئة الامانة مستفيدة من خبرة اعضائها فى ادارة الشعب التى أحدثتها بدلائعها ووزعت عليها اختصاص الهيئة المذكورة مضافاً اليها اختصاصات جديدة أخرى ليكون ذلك أدعى الى تأمين الغاية من تأسيس هذه الشعبية عملياً وفى مقدمة الشعب الحديثة شعبة التنفيذ ، وهى تتولى تنفيذ مقررات الامانة وأوامرها ونظمها التى تحتاج الى رقابة وتنفيذ حازمين وتفرض احترامها على كل من يعينهم امرها .

وعلى امانة العاصمة بما احتوته من تشكيلات واجبات كبيرة ومتعددة سبقت الاشارة اليها وهى في مجمرها تضمن البلدة المقدسة جمالها وسمعتها ونظافتها وبالجملة استكمال كافة مرافق الحياة فيها مادياً الى جانب استكمالها روحياً .

والموس من احوالها العظيمة في العهد الأخير هو :

١ - إنشاء مظلة المظفر بمكة التي اطلقوا عليها اسم مظلة الخيام

كل راحتها على هذا الشكل

٢ - جلب مستحارة للاحتفال في أحدى طرقات المدينة كراج وموظفين لها وتدريب جمعة من شباب البلاد ، وقد عهد أخيراً بمهمتها إلى جمعية انشئت خصيصاً بمديرية الأمن العام منذ بداية هذا العام حيث يتوفر لها العدد الكافي من الرجال

٣ - جلب سيارات حديثة للرش وهذه السيارات أخذت تروح وتغدوا يومياً في شوارع مكة مؤدية حملها وحمة ولهاظ وحيداً لواقعة حدث في أداء مهمتها هذه عينا في فصل الشتاء راقية بالمادة التي كثيراً ما تعرضت ملا بسهم لتلوث عائلها الممنوع بالتراب المظفر .

٤ - جلب سيارات لرش مادة ديت ديت المطهرة وقد لم يظن أنها ظاهراً للبيان في القميص على الجدران من بعض وذهب وغيره خصوصاً في زمن المرمم التي تتوالى فيها الحشرات بكثرة وعقب ارتحال الحجاج إلى بلادهم ٥ - انزعاج ملكية دار آل باناجه البارزة في الشارع العام أمام باب على من أبواب المسجد الحرام - وذلك بالتمويض المناسب وهدم المصاحبة العامة وهذا عمل جليل مشكور ولا ريب .

٦ - قيامها بمختلف الأعمال الإدارية والاجبات العامة المنصوص عليها في نظام أمانة العاصمة والبلديات .

هذا ما وعته الفكرة من الاحمال العامة التي برزت أخيراً إلى حيز الوجود وكانت ذات صلة بالجمهور أما البقية الباقية مما تضمن عليها نظمها والتي قرأناها في مقالات طلاب الاصلاح فهي في طريقها إلى التنفيذ تدريجياً . بعونه تعالى ثم ما هو لعمري في سعادة أمين العاصمة من العزم الصادق والجهد المتواصل والنفط المبدول على الجبل والبلد والطنية .

وإذكر أنني على أثر عودتي من أجازتي بمصر في عام ١٣٥٦ هـ مناراً بما رأيته فيها من مظاهر الرقي والتقدم وروائع العمران وبدائم التجميل

وقد سعى الجهات المختصة بالخدمة المدنية في توفير احتياجات جهة اتقنيت فيها ولا تزال محلول الجبل على طلب من محلول الاسطجار وأنه محمول الوقت مناصراً مع حكمة المصلحة المتبعة في تهرتهم إلى مستشفيات ورجوت العدل على وثقه - (١) بتحويل مجرته إلى ناحية أخرى للاقتناع به وتحت فيها أي اللوحة على طريقة إمارات الدولة وهو ما لا يجوز أن يتسبب ذات التعميم القديم ولقد فليت لها أنها لا تفرق مع الفرق العشرين التي تعيش في عضونه والذي غمرت الأنوار فيه مدد العالم بل وقراءاً وأبدلت ليلاً نهاراً مشرقاً وقد درست هذه المقترحات في حينه من قبل الأمانة ومجلسها وسجل هذا الأخير شكره لشخصي الضعيف بوصف المقترح لها ولا أذكرى ما كان من أمرها بعدئذ.

وقد علمت بمزيد الغبطة والسرور وأنا أدون هذا المقال أن اتفاقية عقدت أو ستعقد بين الجهة المختصة وبين شركة كبيرة لإتارة بلدي مـ حكة وجدة بالبحر.

هذا وأن المشاريع الكبيرة تتطلبها البلاد قد مهد بها إلى وزارة المالية بناء على طلب أمانة العاصمة بمقتضى قرار صادر من مجلس الشورى برقم ١٤ في ١٦/١/٦٧ و. وقد بالمدني السامي لإتمام بها وأحساب نفقاتها من وارد - للريال الذي فرض لأمانه العاصمة والبلديات بوصف الوزارة أقرب اتصالاً بالشركات والفنيين الذين تتطلبهم هذه المشروعات :

المـ لوائح بأبجاذ

توجد في المملكة عدا العاصمة بلديات في .

- (١) المدينة المنورة (٢) الرياض (٣) الأحساء (٤) جدة (٥) الطائف
- (٦) رابغ (٧) ينبع (٨) ألتج (٩) نديا (١٠) للوحة (١١) (١٢) (١٣) تبوك
- (١٣) الليث (١٤) القنفذة (١٥) جيزان (١٦) أبها

(١) أنشء بمساعدة وزارة المالية منذ أعوام مضت سد كبير بعلامة لمنع دخول السيل إليها ولم يبق على أنماه الجزء اليسير ثم اوقف وصى أن يكون الوقت الملائم لا تمامه قد حان

ولما واردات ومنصرفات تقيد سنويا بميزانيات تعرض على مجلس الشورى
وتحول تصديقه وأكثرها دخلا بلدية المدينة المنورة - جلية - جيزان - الطائف
وعلى جميع هذه البلديات واجبات تماثل واجبات أمانة العاصمة في صورة مبسطة
ونطاق محدود يتفق وأهمية البلدة وتعداد سكانها ومبلغ ثقاتهم
وجل هذه البلديات ولا أقول كلها في حاجة ماسة إلى خبر منتدب من قبل
إمانة العاصمة لتنظيم شئونها على قدر (الحال) والمستطاع .

فؤاد رضا

شركة الزيت العربية الأمريكية

لا إنتاج وتكرار البترول

الظهيرات

المملكة العربية السعودية

(المعرض الزراعى الصناعى بمصر)

بقلم الاستاذ محمد طاهر كردى الخطاط بالمعارف

طالب منى صديقى الاستاذ عبد القدوس الانصارى كلمة لا ثقة بمصر الشقيقة لمجلته الغراء « المنهل » وما أدري ماذا أكتب عن مصر العزيزة، فإن كل ناحية من نواحيها تحتاج الى مجلد ضخم، ومصر فيها كل شيء، ففى التنزيل « اهبطوا مصرأ فان لكم ما سأتم » وكان فرعون أول من عرف قدير مصر واعتز بها وافتخر بخيراتها فى العصور الغابرة، قال تعالى « ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتى أفلا تبصرون »
 لماذا أقول عن مصر وقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم عدة مرات، ولقد صدق المثل الاممى عنها « يداخل مصر زيك كثير » فصر فيها من جميع الاجناس، وفيها من جميع الملل، وفيها من جميع الحرف، وفيها من جميع انواع الزروع والثمار، شوارعها مكتظة، ومساجدها حامرة، ومعاهدها ملائ ومدارسها محتشدة، ومواطن اللهو والمرح مزدحمة، وأهل العلم والصلاح والفضل والقوى سيام فى وجوههم « وكل فى فلك يسبحون »

وحيث انى قد أجبت رغبة صديقى الاستاذ فلتكن مقالتي هذه عن المعرض المقام هذه السنة بمصر بصورة موجزة، وهو « المعرض الزراعى الصناعى السادس عشر » لأنه جديد العهد، « واسكل جديد لدة » ولنا أن نعرف هذا المعرض الذى يبلغ عشرات الافدنة بأنه « نموذج مصغر للقطر المصرى كله » فقد اشترك فيه جميع الوزارات، والدواوين الحكومية، والمعاهد الدينية والثئون الاجتماعية، والمحلات التجارية الكبرى، والشركات والبنوك وأرباب الصناعات، وغير ذلك مما لا يمكننا حصرها فى هذه المقالة الصغيرة. وأزل ما بدأت بمشاهدته عند دخولى المعرض هذا العام عام ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م هو قسم وزارة المعارف المصرية، ففقيه رسوم وصور فتوغرافية، وتمائيل نموذجية للطلبة والمدارس وكيفية التدريس وغرف الدراسة المنظمة، وكيفية تطور التعليم فى السنوات الماضية تدريجيا ابتداء من منشأ الوزارة الى

طامنا هذا ، وفيه منتوجات المدارس الصناعية ، من الآلات الميكانيكية ،
والادوات البخارية ، والمفروشات المنزلية ، والتجهيزات المصرية كافة ، الى غير
ذلك . وكان للازهر الشريف قسم خاص فيه نماذج لبنائه ومعاهدته وصور
فتوغرافية لمشايجه وطلبته الغرباء وغيرهم مع بعض المخطوطات والمؤلفات القيمة
والاثرية ، ومما هو جدير بالذكر : عمل مثال صغير لكل مدينة شهيرة بمنازلها
وشوارحها كالاسكندرية والسويس وبورسعيد ودمياط . وكذلك عمل نموذج
لبعض الجهات المهمة كأبي رعل والقناطر الخيرية وغيرها ، مع بيان الصناعات
والاصمال التي اشتهرت بها كل بلدة ، ومع عرض المناظر العمالية بصورة مصفحة
عن بعض الصناعات والاصمال - ككيفية العمل في المناجم ، وأستخراج
الزيت من الأرض ، ومسح الاراضي ومجارى المياه ، ووزن المياه الموجودة
في الاحواض والجسارية في القنوت ، وبيان الآلات الفلكية ، والارصادات
الجوية ، ونحوها وكذلك ما امتازت به زراعة من تربية المواشى
والعناية بشئون الزراعة العمارة من الحبوب والثمار والاشجار ، وعرض
منتوجاتها الفاخرة الممتازة ، وكيفية عمل القسطة والزبدية والسفن والجن
بأنواعها اللذيذة .

ومما يستلفت النظر تربية المواشى التريية الفنية الصحية التي يسبها يكبر
حجم الحيوانات الدواجن أضعاف حجمها المعتاد فيما لو تركت وشأنها ، ففيه من
الدجاج والارانب والحمم والمواشى ما هو من المعجب العجيب ، ولقد رأيت
من حمام الحرم الازرق مثل حمام الحرمين عندنا ما يزن الواحدة نحو الاقنين ،
ولست مباهما ان قلت : إن طول الحمامة الواحدة نحو ذراع واحد في عرض
مناسب للطول ، ولم كنت اتعنى أن تكون عندنا منه في المسجد الحرام ثلاثة
ازواج في قفص خاص المشاهدة والتذكرى والتعجب .

أراني قد أطلت الكلام والمجلة الغراء لا تحتمل تطويل المقالات ،
والمعرض المصرى الباهر لا يكتفى في وصفه مئات الاوراق ، إذن فلا بد هنا أن
نختم المقالة باقتراح ارجو أن اكون موقفا فيه ، وهو :

من المعلوم ان بعض الاقطار العربية قد اشتركت في المعرض المصري
بفتح قسم خاص عن منتوجاتها وصناعاتها ، فلهذا لو اشتركت مملكتنا في المعرض
الآتي الذي سيقام بعد خمس سنوات في الامور الآتية :

(١) عرض مثال من النحاس الاصفر أو من الجبس المتسجد الطرام بمكة والمسجد
النوري بالمدينة المنورة بصورة مصغرة في نحو مترين في مترين وهذا لاشك انه
سيكون اعظم دعاية لا يحصى لان جميع الناس يتسابقون لمشاهدة المسجدين الشريفين .
(٢) عرض ألواح فنية من المخطوطات والرسوم الممتازة .

(٣) عرض بعض الحبوب المكثوبة عليها بعض الآيات والايات الشعرية .

(٤) عرض طريق الحج ابتداء من مكة المكرمة الى عرفات بصورة نموذجية
مصغرة في طول خمسة أمتار تقريبا .

(٥) عرض الحجج وهم نازلون من البواخر في جعدة الى أن يصلوا الى مكة
المشرفة ، بسياراتهم وجمالهم الجملة .

(٦) عرض نماذج من شوارع مكة الممتازة ، ومن شوارع المدينة المنورة
وفي من يساتئها .

(٧) عرض نماذج مصغرة لبعض مساجد الحرمين الاثرية كمسجد قباء والقبلتين
ومسجد الجن وغير ذلك .

كل هذا يمكن بواسطة احضار مصورين ومثالين من مصر :

(٨) عرض التمر الممتاز من المدينة معبأ في علب رشيقة فاخرة ومجهزة بطريقة
فنية محسنة باللوز ومغطى برائحة جميلة .

(٩) عرض ماء زمزم في زجاجات معقمة بصورة فنية .

(١٠) عرض بعض المنتوجات الوطنية المقبولة كعمل الزنايل الطيفة الفنية
بمختلف الاحجام والالوان ، والكواقي الممتازة من كل الانواع ، وساحات
الشمال الفاخرة المرغوبة بمصر ، والاحذية المكية المزخرفة بصورة رفيعة
ليلبسها الناس نساء ورجالا في المنازل فقط بدلا عن الشباشب .

الى غير ذلك من كل ما يستحق ان يعرض عن المملكة في الخارج ، وبذلك
نكون قد ساهمنا فيما ساهم به غيرنا ، وخطونا خطوة موفقة نرجو التقدم
المريع بمدى وحسن الانتاج ان شاء الله .

محمد طاهر الكروى

«رسالة الكاتب أم رسالة الشاعر؟»

[هذا هو الموضوع الذي انعقدت الندوة لبحثه والحوار فيه ، وكانت هذه المرة مؤلفة من الاساتذة : السيد عبيد مدني عضو مجلس الشورى . محمد سعيد المامودي رئيس شعبة المواصلات بإدارة شؤون الحج العامة . ضياء الدين رجب معاون مدير الاوقاف العام . وقد اشرك معهم صاحب المنهل]
عبيد مدني - انا لا اري فرقا بين مهمة الكاتب والشاعر ، فكل واحد منهما يؤدي رسالة واحدة وكلاهما لازمان لها ومتلازمان فيها .

محمد سعيد المامودي - إن الرسالة الاجتماعية المطلوبة من الشاعر هي ان يثبت الدعوة الى الاخلاق المالية ، ويدعو الأمة الى النهوض . . . ويبدولي خليا ان الكاتب لا يختلف رسالته عما سلفت ، فانما تنفق في هذا م الاستاذ السيد عبيد .
ضياء الدين رجب - انا لا انكر ان الهدف العام بالنسبة للمهنتين متحد اذا نظرنا الى الغاية المنشودة منهما . . غير ان الدقة في الاداء والتصوير هي التي تمنح لكل رسالة من هاتين الرسالتين شكلا خاصا قد يجعل احدهما ابلغ في التأثير من الآخر .

عبد القدوس الانصاري - أولا نرون أن مهمة الشاعر هي الدعوة العامة الى النهضة بشكل عام ؟ بخلاف الكاتب فيبدو ان مهمته هي التغلغل في تفاصيل حياة الأمة لرفع مستوى كل ما يحتاج الى ذلك منها بأسلوب المنطق والدراسة والتوجيه بالاقناع تارة وبالإيحاء أخرى ؟ . .

عبيد مدني - انا اقصد بعدم وجود فارق بين الكاتب والشاعر - عدم وجود فارق جوهري بينهما ، بمعنى ان الشاعر والكاتب يتحدان في الغاية وان اختلفا في الوسائل .

محمد سعيد المامودي - الشعر - كما هو معلوم - لغة العاطفة والشعور . . . واما النثر فهو لغة العقل والفكر والمنطق . فطبعي ان تعتمد مناحي القول عند الكاتب ، وطبعي ان يتغلغل بقله في كل ما يتعلق بحياة الأمة من سياسة واجتماع اقتصاد وغيرها . ولكن ليس معنى وجود هذا الاختلاف الظاهر بين الشعر والنثر انهما مختلفان في اداء المهمة المطلوبة منهما .

ضياء الدين رجب - لقد استطعنا جميعاً ان نتفق على اتحاد مهمتى الكاتب والشاعر فى الغاية بيد أن الذى أميل اليه أن الشعر يقصر كثيراً عن الآماد الواسعة التى يستطيع الكاتب ان يصل اليها ، بالنسبة لمختلف المرافق فى الحياة وبالنسبة لمشاكلها المعقدة ، وانى اعتقد ان المواقف بالنسبة للشاعر اضيق منها بالنسبة الى الكاتب ، لاننا مادمتنا واثقين بان الشعر هو لغة العاطفة ، فلانستطيع ان ننكر ان مجال العقل اوسع افقاً من مجال العاطفة ، وان مجال العقل ارحب بمختلف النظريات التى تسير بمختلف الشؤون ، فلا يقف بها مجال محدود ، ولا ناحية خاصة ، كما هو الشأن فى الشعر .

عبد القدوس الانصارى - يلوح من هذا أن رأى الاستاذ ضياء هو ان مهمة الكاتب اهم من مهمة الشاعر فى تزجية حياة الامم الى ميدان اوسع ، والى افق ارفع ، وان كان يرى ان المهنتين فى فائتيهما واهدافهما واحدة ؟ عبيد مدنى - واذن فهل معنى ذلك انه يوجد فرق بين المهمتين ؟

ضياء الدين رجب - اذا كانت الامم بالنتائج فان النتائج التى يوسع الكاتب ان يصل اليها اوسع من التى فى امكان الشاعر المحدود ان يصل اليها . عبيد مدنى - نريد مثالا لذلك ؟

ضياء الدين رجب - الدعوات المالمية منذ وجدت لم تقم الا على اساس الكتابة المرسله لأنها التى كانت - ولا تزال - تساعد على التغلغل والتوسيع فى اداء المقاصد وتصوير الغايات والمبادئ وعرضها . . والشعر فى هذه المجالات لا يمدو استنارة الشعور فى نواحي مخصوصة ، وفى ظروف مخصوصة . . أما بالنسبة للقالمية العامة وينهيتها للاخذ والتلقى فليس النجم من النشرو ولا النجم منه . عبيد مدنى - يقول الاستاذ: ان الدعوات لم تقم الا بالكتابة ، لانها اوسع للتعبير عن الاهداف التى يضطلع باعبائها . . ولكننى ارى ان للشعر - فى مثل المقام . . تأثيراً قوياً فى الدعوات على اختلاف انواعها . . وحسبنا مثلاً لذلك اثر الشعر فى الدعوة الاسلامية ، فقد كان حسان بن ثابت - رضى الله عنه - لسانها المنطق ، فى نشر الدعوة والقيام بالدعاية لها ، وفى مجابهة الخصوم ، ومقابلة

الوفود . ولو اردنا الاستقصاء وايراد الامثال على ما للشعراء في هذه الميادين ،
فما تلا ذلك من نهضات اجتماعية ودينية وسياسية - لضاق بنا المجال ، ولنا
لآن في مقام المؤرخين وانما نكتفي بمثل واحد وبشاهد واحد عن كثير من
الامثلة والشواهد التي حفل بها تاريخ العرب والاسلام وغير العرب والاسلام ..
ويبدو من ذلك ان تأثير الشعراء في مثل هذه النهضات لم يكن مقصوراً على
التاريخ العربي ، بل هو كذلك في النهضات الغير عربية .

ضياء الدين رجب - الحقيقة ان الشعر اثره الخالد على كل حال ، ولكن
الشعر في نظري كالباقية في الحقل الجليل الواسع .. ومعنى هذا ان الشعر
والاستقصاء لا يمان الا في الافق الرحب .. هذا الى ان الشعر قد اختلفت مهمته في
الاداء والمعرض بالنسبة لمظروف والعصور واختلاف الاتجاه العام .. فالعصر
الذي كانت اغراض الشعر واساليبه تؤثر فيه غير العصور المتعاقبة التي فقد فيها
الشعر تأثيره فيه .. والذي يبدو لي ان التطور الزمني واختلاف الوسائل في
الامم ومحاولاتها للاجدى والاسرع في التأثير - قد اوجد تقلصاً في مهمة الشعر
وما زال هذا التقلص يزداد حتى انتهى بالشعر الى الانكماش في هذا العصر الذي
اصبحنا نلحس ضعف الشعر وضعف اثره وصداه وتأثيره ، وقد بلغت حالة
المجتمعات البشرية الآن الى الحالة الراهنة التي لم نر فيها غير علاج الاقلام
المرسلة هنا وهناك .. انها (اي الاقلام المرسلة) تعالج في عصرنا هذا ، المشاكل
المختلفة وتصل الى صميمها ، حتى اصبحت لغة الحياة بمختلف شؤونها
واساليبها ، ولغة السياسة بمختلف ظروفها واطرافها ، ولغة العلم والفن بمختلف
شؤونها واشكالها ونزعاتها .. وهذه الاسباب كلها تتضافر في نظري على ترجيح
مهمة الكاتب في الحياة عن مهمة الشاعر في الحياة ، لان الحياة اقبل لها ،
واكثر تهيواً لتلقيها منه .

محمد سعيد العامودي - اذا كان النثر قد اصبح له ميدانه الواسع ، ولا شك
فهذا يعود - كما قلت سابقاً - الى ان مهمة الكاتب تتصل بالحياة الواقعية ، وكل
ما يتناول شؤون الامة واحوالها .. واذا كان الشعر - كما يقول الاستاذ ضياء الدين -

قد تقاص ظله منذ ازمان ، واصبح مكانه في هذا العصر ثانويا ، كما يدولى من حديث الاستاذ ؛ فهذا يعود الى ان هذا العصر قد طغت فيه المادة ، وتغلغلت فيه الحضارة ، وزاد فيه التنافس ، وتعددت فيه الازمات ، سواء بين الدول ، او بين المذاهب الاجتماعية ؛ او بين الافراد . . وقد اوجد كل هذا اتساعا في الموضوعات التي هي من مهمة الكاتب . . وليس معنى هذا ان الشعر لم تعد له مهمة ، بل معناه أن الظروف الحاضرة ، ومطالب الحياة المادية قد جعلت مهمة الكاتب اكثر جولانا واكثر انتاجا . . وفي رأبي أن الشعر ما دام لغة العاطفة والشعور والوجدان ، فكأنه لا يمكن ان يعثر بها نقصان .

عبيد مدني - واذا استعرضنا النهضة العربية الحديثة فهل نجد تأثير الشعر فيها اكثر واقوى ؟ ام تأثير النثر ؟

محمد سعيد العامودي - الشعر والنثر كانا فرسي رهان في هذا الميدان ؛ فكما كان اثر « جمال الدين » و « محمد عبده » في اوائل النهضة الحديثة - كان اثر « البارودي » . . وكما كان اثر « سمد زغلول » في الثورة المصرية - كان اثر « شوقي » و « حافظ » وغيرهما . . وكما كان اثر كتاب العرب في النهضة العربية والدعوة الى التحرر من براثن الاستعمار . كان اثر شعراءهم . . كل من النثر والشعر ادى اجبه الاتم ، وقام برسائله المنشودة ، مع اختلاف الاسلوب واختلاف ميدان كل منهما طبعاً .

ضياء الدين رجب - فايهما اهم ؟ هما طرفان ، فاما ان نجزم على مساواتهما او نجزم على تفاوتهما ؟

محمد سعيد العامودي - رأبي ان كليهما متساويان ، ولا يمكن ان يتدخل الشعر في مهمة النثر ولا النثر في مهمة الشعر .

عبيد مدني - اذن اتبيننا من حيث ابدأنا . . ولكن لا بد لي من كلام حول تقاص الشعر في هذا العصر . . فاننا لا اعتقد به - هذا التقصص مادمت اعتقد ان الانسانية زاخرة بالشعور الحساس ، وبالمراطف المرهفة . . وليس معنى هذا

فتور شيء ما في ناحية من النواحي لأسباب طارئة ، حكماً طاماً بالضمير والتدريج
إلى التقلص .. فالشمس حينما تغرب في مكان فهي مشرقة في نفس الوقت في مكان
آخر ، فهي هي .. لم يمتز نورها ما يضره .

ضياء الدين رجب - أوجه إلى الاستاذين سؤالاً واحداً .. فإذا قنعت بجوابها
عليه قنعت في موضوعي نهائياً .. أليست الحقيقة حقيقة وواقفاً ؟ لو ليس
الشمع خيلاً ، أو يقوم أكثر ما يقوم على الخيال ؟

عبيد مدني - الخيال من حيث هو خيال يتطرق إلى النثر ، ويتطرق إليه
النثر كما يتطرق إلى الشعر وكما يتطرق إليه الشعر .. ولا يختص الخيال بأحد
من الآخر .. أليست ترى الكاتب الذي يحاول اقناع الجمهور بعبداً ما يسبغ
على أسلوبه النثر ، سدولاً ضافية منمنمة من الخيال الجذاب للاسماع والابصار
والقلوب .. ويهدف الشاعر إلى حقائق ناصعة ، عندما يقرر الوقوف ويرسل الحكم
ويتغلغل في الفلسفة .. حقائق ناصعة لا تخضع للخيال - وليس للخيال عليها من سبيل ..
ويمكن أن يخلص من هذا أن الكاتب والشاعر يكونان خياليين حيناً إذا لزم
لها التخيل ، ويكونان حقيقيين حيناً آخر تبعاً للموضوع الذي يجولان فيه .
محمد سعيد العامودي - من أقوال النبي عليه السلام : (إن من الشعر الحكمة)
ولاشك أن في هذا القول الصادق الحصيف بياناً رائعاً يدل على أن الشعر
الرصين إن لم تزد مكانته على مكانة النثر فهي لا تقل عنه على كل حال .

ضياء الدين رجب - وأول الحديث الشريف : (إن من البيان لسحراً)
والسحر ابلغ تأثيراً .

عبيد مدني - وهل البيان خاص بالنثر ؟ أو يتناول الشعر والنثر معاً ؟

ضياء الدين رجب - البيان عند إطلاقه يتناول الناحيتين .. ولكن
التقسيم في الحديث يشير إلى مفهوم جديد ، هو مغايرة الأول للثاني ؛
والعطف يقتضي المغايرة .

رحلة الى اليمن

ترجمة وتلخيص الأستاذ احمد علي

وفي اليوم الثاني زرنا عامل المدينة في قصره الذي يقوم ويحفظ هدايتنا لخدماء بها كثير من النافورات وتحادتها مع ما يقارب ساعا وكانت الاحاديث في الغالب لا تخرج عن المواضيع التي كثيرا ما تحدثنا فيها مع غير واحد من رجال الحكومة واستطردنا كذلك الى موضوع ابن الذي يصدر من اليمن وبعض الاختراعات الحديثة ثم تطرقنا الى تاريخ اليمن. ومعظم اليمنيين يتدرجون غالباً في احاديثهم الى ذكر تاريخهم القديم إلا ان القليل منهم من يعرف التاريخ عن طريق الدراسة والبحث. وبقينا مع العامل بحولة لمشاهدة معالم البلدة ومراكب احتشاد الاهالي في الاسواق ومشاهدة ابراج الحراسة التي تشبه الاحرام في أطراف البلدة. وفي مرورنا بجانب البحر والرصيف شاهدنا مستودعات كبيرة لحفظ الحبوب المدبوغة وكميات عظيمة من البن المعدة للتصدير كما زرنا ارضا شمال المدينة قيل عنها انها معدة لإنشاء رصيف حديث لرسو البواخر.

وفي المساء زارنا دكتور ايطالي وكان من احاديثه ان اخبرنا عن جهوده التي بذلها لمكافحة الملاريا ولإبادة البعوض فقال : انه تجرأ واستأذن في صب الزيت في «احراض» المساجد لتغطية سطح الماء به فسمح له بذلك، لان تلك الاحراض كانت اكبر مراكب تولد البعوض.

ثم بدأنا الرحلة الى الجهات الداخلية نحو الشمال الشرقي وكانت الأرض في اول أمرها والى مسافة طويلة صحراوية ثم اخذت تتحول الى اراض زراعية كالتي رأيناها بين (بيت الفقيه) و(الحديدة) وكانت حقولا متفرقة يفصل بين بعضها اكمات من التربة والاساخ يبلغ ارتفاع بعضها عدة ياردات وصرنا باراض قد بعثرتها الحاريت الخصبية واعلنها لبذر الحبوب. واغلب هذه الاراضي تسقى بالمطر والمياه المتجمعة من السيول في اوقات مختلفة وتوجد في

تربية الين اراض كثيرة مثل هذه الا انها في حاجة شديدة إلى تنظيم ربيها لتأني
بالارباح الوفيرة والانتاج العظيم الذي لائتناسب بينه وبين ما تنتجه الآن .

ثم صار طريقنا بين تلال صغيرة بالقرب من سفوح جبال عالية وأجهدتنا
وعورة الخزون والوهاد وكنا نشاهد على اطراف الطريق الاشجار التي يستخرج
منها (البان) الذي كانت الين تشتهر قديماً بمصدره واغصان هذه الاشجار
كانت مثقلة بزهور وردية اللون تكسب الأرض جمالا فتانا .

وكانت قوافل اهل الابل والعمير المحملة بمحاصيل تلك الجهات العالية والجبلية
الى اسواق المدن الساحلية لاتنقطع عن تلك المناطق التي كناغريها واهل هذه
الدواب رجالا ونساء يرتدون ملابس سوداً والنساء يضمن على وجوههن حجابا
ويلبسن على رؤوسهن قلنسوات طويلة من القش طاحفة واسعة مستديرة كالتقمعات
* * *

وصلنا بلدة « باجل » فتلقنا عاملاً بكل بشاشة ولطف وفهمنا منه ان نبأ
وصولنا الى أي محل يسبقنا ويتقدمنا وذلك بواسطة حارس باب البلدة وصاحب (البوق)
وكان العامل يتأبط بعض دفاتر لتسجيل الاسماء ولائجاز اعماله الرسمية
حسب الطريقة المتبعة لديه . وفي اثناء انتظار الاجراءات اجتمع حولنا حشد
عظيم من المارة والاولاد فكان الجنود والحراس يفرقونهم بضرب الأرض
بعضهم عند اقدامهم والاولاد يضحكون ويقبلون هذا الضرب الرمزي
بكل لطف وهدوء .

* * *

وبعد ان انتهت عملية التأشير تقدمنا وقد تحول سيرنا من قطع اراض
مستوية الى صعود مرتفعات صعبة المسالك بكل هدوء وحذر وفي ببطء زائد
كان يتذكر منه السواقون . وهذا السير البطيء وان كان أخرنا عن الوصول الى
المحطة التي كانت أمامنا إلا أنه أفادنا من حيث التمتع برؤية مناظر الطريق
والاصلاحات التي قامت بها الحكومة بتوسيم بعض الاماكن الضيقة جداً .

بقينا في هذا السير المتصاعدي حتى غربت الشمس واحلوكت الدنيا ولم
نصل محطة (عبال) الجبلية التي تبعد عن الساحل ١٣٢ ميلا إلا بعد ان مضى

بنك (١) من الليل ولذلك قررنا المبيت بها . وجهزنا عشاءنا على موقد من موافد الرعاة داخل كوخ صغير دخلناه للمبيت ولضيق المكان شعرت بحرارة غير عادية اضطررت من اجلها الى حل قميصي المشتبك لاخلعه وكان بالقرب من الكوخ اطفال معهم امرأة أخذوا جميعهم بحملقون في باعينهم يستغربون من فك رباط القميص فكررت العملية ثانية لاريهم ان مارأوه كان حقاً وان اعينهم لم تخنهم وقد لاحظت مرارا أن كثيراً من أهملنا نحن الأمريكيين ينظر اليها اهل تلك البلاد بعين الإعجاب والاستغراب وليس ذلك عجيباً فقد كنا من قبل نعجب لأرض السندباد البحري وقصصه ...

والا كان الكوخ ضيقاً حاراً لم نستطع المبيت داخله فخرجنا بعد تناول العشاء الى المراء تحت لآلة النجوم وضوء القمر الذي كان على وشك الأفول وفتحت الراديو لاسمع أخبار العالم فاجتمع على صوته جمع كبير من جنود المحطة حولنا ثم سألتني أحدهم : - ماهي الاخبار؟ فذكرت له ما سمعته عن تقدم قوات الحلفاء في جهات مختلفة إلا أن السائل بنى واهماً متكئاً على بندقيته كأنه لم يلق مني جواباً على سؤاله فأطاد علي سؤاله ولكن بصورة اوضح من ذي قبل وقال : ماهي اخبار البلاد العربية؟ اننا متعطشون الى سماعها وعندئذ أدت مفتاح الراديو بمزة ويسرة على أجد محطة عربية فاسمعه منها أخبار البلاد العربية ولكن بحثي كان دون جدوى لأن الوقت كان يقرب من منتصف الليل ولذا اعتذرت له وقفلت لراديو واستلقيت على فراشي وكان الجو قد انقلب من الاعتدال الى برد قارس على أثر هبوب رياح شمالية باردة فاضطررنا إلى ضم ثلاث دثر صوفية فوقنا ونمنا تحتها نوماً هنيئاً في راحة ودفء .

* * *

ومن الصباح الباكر بعد ان تناولنا شيئاً من عصير الفواكه وقطعاً من اللحم المشوي توجهنا نحو (صنماء) وكانت السيارات تعملو وتهبط وتتلوى بين ممرات في سفوح الجبال المنحدرة انحداراً خفيفاً ذات اليمين وذات الشمال - وكانت الممرات تقسم في بعض الاماكن وفي أخرى تضيق فنضطر الى التسلسل

(١) أي ساعة من الليل

بسياراتنا من بين صفوف خضر عالية ، ولا تخلو هذه المنحدرات من مزارع
الذرة أو الدخن واشترينا من أحد المزارعين كمية من اكواز الدخن اكلناها
بعد تحميمها على النار في المحطة التي وقفنا فيها قليلاً وهي (الحمام) أو (أرض
الينابيع الحارة ذات الرواسب الكبريتية - وبها بعض حمامات مبنية بالأحجار
يرتادها كثير من المرضى ومياهها الدافئة معتدلة الحرارة بحيث يتحمل كل
إنسان حرارتها بيد أننا لم نستحم فيها .

وبعد استراحة قصيرة قمنا من (الحمام) متجهين نحو الشرق واستمر سيرنا
أميالاً في وادٍ خصيب مخضر بأشجار البرتقال والليمون كأننا نخترق غابة خضراء
أو تقوم بنزهة في حديقة فيحاء ولم يجر منا من التمتع بجمال تلك الأراضي إلا
حلول الليل البهيم الذي ازداد حرمة بتراكم السحب في السماء وبعد لحظات ابرقت
السماء وارعدت وابتدأ نزول المطر فاضطررنا إلى الوقوف لسحب قطاء السيارة
القلبي - فرقنا - وكان مرافقنا (عبدو) يبدو خائفاً قلقاً من وقفنا الاضطرابية
في تلك البقعة ثم أوضح عن سبب قلقه فقال : ان فوق محلنا منحدرات جبلية
كثيرة وأخشى ان النيل والمطر يدرج صخرة من صفوف المنحدرات وفيها
من الخطر على حياتنا مالا يحتاج إلى بيان . وبناء على نصيحته تقدمنا عن تلك
النقطة وبالرغم من ان الطريق كان وعراً ومرتفعاً بانحدار نحو اليمين وكان الضباب
كثيفاً لا يترك لضوء السيارات مجالاً للاستطوع إلى مسافة بعيدة مع هذا كله
امرنا في السير حتى تخلصنا من العقبة ووصلنا إلى سهل نسم . وقد رأينا ونحن
نجهز العقبة - كثيراً من الاصلاحات الفنية التي كانت محل إعجابنا جميعاً - كأعمدة
قوية أقيمت لتعديل الطريق واقتطاع أجزاء كبيرة من بعض المنحدرات الجبلية
لتسوية الأرض وتمهينها . وكانت تلك الاصلاحات - كما علمنا فيما بعد - أجريت
حسب التعليمات التي وضعها المهندسون الاسريكيون المبعوثون من قبل
المستر تشارلس كراثن عام ١٩٢٧ م .

وبعد ان خف المطر وصار رذاذاً تحركنا من موقفنا وبدأنا ثانية في ارتقاء

مرتفعات وعرة منحدره صوب الغرب ومنتهية بهوات صحيفة ربما بلغ حتى
بعضها إلى قدم وكانت أضواء مصابيح السيارات هي التي تكشف لنا عن تلك
الهوات . وعندما بلغنا القروة الأعلى من الجبل وقفنا لحظة قصيرة لتبريد آلات
السيارات التي كادت تتقد من شدة حرارتها وكانت تلك القروة ترتفع عن
سطح البحر (١٠٠٠٠) قدم وكنا نشاهد في ضوء سياراتنا مروجاً ممتدة تغطي
خضرتها مساحات واسعة من الأراضي المجاورة... ولما ان بردت آلات السيارات
تحركنا نحو الشمال الشرقى وبعد ساعة وصلنا قرية (المعبر) حيث استقبلنا
عدد كبير من الجنود غير النظاميين وطلبة المدارس مع فرقة موسيقية اشترك
معهما الطلبة باناشيدهم الحماسية ولم يتمكن من التأكيد برؤية شيء غير هؤلاء لأن
الوقت كان ليلاً ولم يكن هناك عند هؤلاء الجنود غير فانوس ومشعل ثم تقدم إلينا
حامل القرية محمياً ومرحباً وقادنا إلى منزله حيث تناولنا العشاء على مائدته
وتسامرنا قليلاً معه ثم قمنا إلى غرفة النوم ونمنا مرتاحين .



ومن الصباح الباكر استأنفنا سيرنا إلى (صنعاء) وكنا كثيراً ما نشاهد
ونحن نسير قرى جبلية بيوتها مشيدة بالحجارة أو بالطين وكنا نرى على شعاف
بعض الجبال قصوراً عالية كأنها الحصون قبل لنا أنها مساكن أغنياء اليمن كانوا
يلجئون إليها وقت القلاقل واضطراب الأمن في المصور الغابرة .

بعد ما انتهت منطقة المرتفعات بدأنا في الهبوط والانحدار وبدأنا نرى حتى
انتهينا إلى وادٍ رحب يؤدي إلى سهل (صنعاء) وثم لحقتنا سيارات أرسلت إلينا
من قرية (المعبر) لتساعدنا في اجتياز الوادي وتخفيف الثقل عن سياراتنا. وما هي
إلا لحظات عبرنا فيها السهل الذي حول العاصمة في ممرعة زائدة وكنا بعدده
على أبواب عاصمة اليمن (صنعاء) ؟

[له صلة]

محمد علي

شهرية السياسة

ميثاق الأطلسي .. ملخا وراءه ؟

بهم الأستاذ السيد محمد حسن فلي

ميثاق .. وميثاق

لأحدث للعالم اليوم الا في ميثاق الأطلسي الذي احتفل بتوقيعه في « واشنطن » في مساء يوم ٤ أبريل عام ١٩٤٨م الموافق ٦ جمادى الثانية عام ١٣٦٨هـ يمثلوا اثنى عشرة دولة هي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج والنرويج والدانمرك وايطاليا وايسلندا والبرتغال .. والولايات المتحدة هي التي تترجم هذا الميثاق ، وتمثي بريطانيا خلفها مضطرة لتمثيل الدور الثاني بعد أن أصبحت الاولى اقوى دولة في العالم إذا استثنينا روسيا على بعض الاقوال .

والدوافع الى ابرام هذا الميثاق معروفة وهي محاولة التكتل في وجه روسيا وأحلافها باقوى قوة يمكن للبشر تكوينها لإرهاباً وزجراً أو تخميراً لمخوب .. وليس هذا الميثاق هو الوحيد في دنيا موائيق اليوم ، فان هناك دولا حديثة مهاجمة للديمقراطيات لم تدخله ولاكنها تعتمد للدخول في موائيق مماثلة مع جيرانها بحكم الوضع الجغرافي والمواقف الاستراتيجية التي تقضي بضرورة التكتل والنجاون في الظروف الخطيرة لا يستعمل هذه الموائيق قريبا بعد أن يتم طبخها في « مطعم » الديمقراطية المتيد .. فالمفهوم أن هناك ميثاقا يضم بلدان الشرقين الأدنى والاوسط ، وثانيا يضم البلاد الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط ، وثالثا لمنطقة المحيط الهادى .. ومجموعة هذه الموائيق تكون دنيا هائلة لا يخرج من نطاقها الا روسيا وأحلافها والمناطق التي تسيطر

عليها... وهو معسكر غير قليل ولاهذين الحمار... لانه يضم روسيا الكبرى
والمانيا الشرقية وسائر بلاد البلقان باستثناء تركيا واليونان... كل ان خلايا
تتمد الى كل بلاد العالم تقريبا فتوالفت انبعاثا الى عالم الشر في الدلم فانه لا يهون
في الحرب... وفي بعض بلاد أوروبا - كفرنسا وإيطاليا واليونان - يكاد يوالفت
هؤلاء الاذباع جيشا لجبا ان لم يمثل الاغلبية فانه يطاولنا ويكثير من الاحايين...
واروسيا حلفت عظيم منتظر، هو الصين الشيوعية... فانه اذا تم انتيلا
الصينيين الحز على الصين فيسكتون احلافا بالتي القوة لروسيا، كما ان الياباني... كما
تقول بعض الاشاعات - يرحب بالشيوعية بمعد ان فقلت الادارة العسكرية
الاميركية التي يمثلها (مالك آرثر) واركان حزبه في حكمة فعلا ظاهرا... فهو
اذالم يكن خصما فليس بالصديق على كل حال... وكل هؤلاء ليسوا بالقليل الذي
لا يكون معسكرا مقابلا يستطيع المازلة والصراع.

وميثاق الاطلسي يذكرنا بميثاق الاطلانطي الذي دماله روزفلت وشرشل
إبان الحرب العالمية الثانية، وحينما كانت كفتنا الحرب متعادلتين بين الديمقراطيين
وخصومهم، او كانت كفة الديمقراطيين مرجوحة على الاصح، ليقعابه في وجه
محور. برلين - روما ثم طوكيو اخيرا... وقد وقع ذلك الميثاق في عرض المحيط
الاطلانطي وهلات له الديمقراطيه واعتبرته انجيل المرائيق في القرن العشرين
فقال انه يكفل حريات البشر، ويدقم عن حقوق الضعيف ويكفكف من غرب
القوى، وينشر السلام والرخاء والطمانينة بين ربوع الارض... ولكن الحقيقة
المطلومة كانت بمنجاة عن هذه النصوص والالفاظ الجوفاء التي تستر وراءها
اغراض من اخبت ما انطوت عليه نفس فلم يكفل الميثاق الحريات ولم يحقق
العدالة ولم ينشر السعادة والسلام بل كان مجتازة خلفه المتقون بقيهم
سخط الشعوب المضيفة... ولوا الى حين - ويوالفت منهم كتلة كبيرة مناسكة
تقف في وجه المخور وتهكس عليه اغراضه وتسمى جهدها المكتسب الحرب...
لم يكن واضعوه مخاضين، ولم ينووا تحقيق ما تنطوي عليه نصوصه بل كانوا
يبيتون له القدر والتعظيم حالمات تحقق آمالهم التي يصنون اليها من وضعه

أهو أحبولة صائد يدارى صيده قبل أن يقوم في الحبائل . أما بدمه فلا صائد وحده
فإن يتحكم ، وأن يحدد معاني الحرية والحقوق والمساواة فلا يجد من يجراً على المخالفة !
ولم يكن ميثاق الأطلسي الأول هو اللدغة الأولى التي لدغ بها الضعفاء من جحر
واحد .. فقد غبرت قبلة مبادئ الرئيس الأميركي « ويلسون » التي عرفت
بميثاق عصبة الأمم والتي تبخرت من الرؤوس قبل أن تبخر الحياة من نفس
راعياها والداعي إليها ! فماش كظيما يجتر الخيبة والخطر السياسي حتى مات ، وقد
شفع للرئيس « ويلسون » عند النار في السياسة إخلاصه لتلك المبادئ ، وحرارته
في الدعوة إليها ، ورغبته الصادقة في تحقيقها .. وهي شناعة لا نعتقد أن سيلاقيها
واضعوا ميثاق الأطلسي الأول والثاني لأنهم لم يكن لهم ذلك الصديق وتلك
الرغبة والحرارة ! وفرق بين من يفشل لأن الظروف قد ما كسته . وبين من
يفشل لأنه كان يقدر الفشل من بادىء الأمر بل ويضم أسبابه عامداً !

أوجه الشبه بين الميثاقين

أبرم ميثاق الأطلسي الأول والعالم يغلي غليان المرجل ، ومقدرات الشعوب
في كفة القدر ، والصراع في أوجه بين النازية والرأسمالية . ولم يكن للشيوعية
هذا السلطان في الأرض ، ولا هذا النفوذ بين الشعوب ، ولا هاته القوة الضخمة
الخفية .. لأن ألمانيا كانت تقف بينها وبين مطامعها فتحول دون تحقيق كثير
من هذا المطامع .. وكان « هتلر » يمتد الشيوعية مقاتلاً يماذله الامتته
للإهود فكان ذلك من الأسباب الجوهرية في عدم تصادق الشعبين وتجاهلها .
ولو وجد هتلر مندوحة عن محالفة روسيا فسل شعوب نيران الحرب العالمية
الثانية بفترة وجيزة لما أقدم عليها ، ولكنه اضطر إليها اضطراراً فنزل على حكمه
وهو يبيت النقص لما أبرم كما تبينه روسيا الحليفة اللدودة الأولى ولقد فعلاً ذلك ؛
وان كان هتلر هو الذي بدأ بالضربة .. وكانت الرأسمالية - تمثلها الولايات
المتحدة وبريطانيا العظمى وحلفاؤهما - في جانب ، والنازية - يمثلها محور روما
- برلين - طوكيو - في جانب آخر . أما روسيا فكانت تترصد وتنتظر الحوادث
لتجني ثمارها ومائبات أجنحتها من هؤلاء أم أولئك ! وكان الجانبان مستميتين

في سبيل النصر ، طرفين ان الهزيمة معناها الدمار والاستعباد القاسى الى امد لا يعلم مداه الا الله .. وكان غرض الميثاقى هو التكتل وجمع الاحلاف رداً لتجنية المحور الذى تكتل لنفس الغرض ... وأبرم ميثاق الاطلسى الثانى فى ظروف مماثلة لتلك الظروف او قريبة منها .. فالعالم فى اضطراب اعظم من الاضطراب الذى كان يعاينه إبان إبرام الميثاق الاول - وإن تكن نيران الحرب لم تشب بعد وفيه قوتان عظيمتان تتنازعان السيطرة على البشر وترغبان فى بسط سيطرتها ومبادئها عليه . وهو - اى الميثاقى - يهدف ؛ كما هدف الاول تماماً ، الى التكتل وتجميع الانصار والعمل على كسب الحرب المتوقعة بكل الوسائل .. ولم ينس الميثاق الثانى كسابقه حقوق البشر وقضية السلام وتعميم الرخاء وتثبيت اركان الامن ، فاشار اليها ووعد بتحقيقها وعودا نعتقد انها ليست من الضدق والامانة بحيث تنهج نهجا غير نهج الوعود الاولى اا وارتبط بالزامات وتمهيدات يقوم بها القوى للضعيف وهو انما يقوم بها فى الواقع لتفجبه خشية أن يؤكل يوم أكل الثور الابيض ا فالميثاقان يحملان طابعا واحداً من هذه النواحي التى تتقارب فيها أوجه الشبه أو تماثل . لان الحوافز اليها تكاد تكون متماثلة ..

أوجه الخلاف بين الميثاقين

وسيجد الباحث الموفق أوجه خلاف بين الميثاقين ، فقد نسخا الميثاق الاول بالوعود اكثر مما نسخا الثانى ، وتغنى بالمثل الانسانية العليا وحرىات البشر ورخائهم وطما نيتهم اكثر مما تغنى تاليه ، والسبب - فيما نظن - واضح فان الساسة الذين وضعوا نصوص الميثاق الثانى قد ادركهم قليل من الحياء بعد ان لمسوا سخط الشعوب المستضامة واستيقانها من كذب الوعود التى لا تحقق ولا ينوى لها التحقيق .. تلك الوعود التى كالمها جزافاً الميثاق الاول فمما بلغ من ضعف بعض الشعوب وحاجتها الى العون والمسالمة وسلامة طواياها فانها لن تبلغ من السذاجة دركا تدور بها فيه الريح دوماً فى قاع الهاوية ..

وتكرار الخيل مما يفتح القيون على المقاتل المجردة من الطلقة والحمية فلا بد من الاقتصاد في بفر الزمرد وازساعها تقاديا وصغرية على ضعف الافتبارات. وقد أبرم الميثاق الاول وفي الدنيا اقول بقوة تمدني المرتبة الاولى من حيث القوة العسكرية والاقتصادية فكان فيها الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا وكان فيها ألمانيا وإيطاليا واليابان وكان فيها روسيا. أما اليوم فليس فيها في تلك المرتبة الرفيعة إلا الولايات المتحدة وروسيا أما ما عداها فتزيم يلحق جراحة ويرزج تحت الاثقال، أو تابع ليس له من خطورة الشأن ما للشبوعه الكبير.

وأبرم الميثاق الاول إبان الحرب، أما الميثاق الثاني فبعد إبرام قبلها استفادة من العبر والتجارب، وتأهباً للحوادث قبل انقضاها حتى تكون نتائجها أقل اضرارا وأسلم عواقب، أو إرهاباً للجانب الخاسم حتى لا يقدم على حمل من أعمال التهور والطيغ حين يرى أمامه قذوى متكثلة قد تفوق قواه، وقد تمكن عليه أهدافه، وهو مالا يقدم عليه متبعثر يقيم وزنا لمصائر الأمور.

تخوف الشعوب الصغيرة من الميثاق

والشعوب الصغيرة التي لم تتخلص بعد من نير الاستعمار، والتي وعدت الميثاق الاول بالحرير ولم تحرر، تتخفظ كثيراً وتخشى من إطالة تمثيل «في الكونفيد» حاسا على أيها، وهي ترى - بحق - ان الدول المستعمرة كبريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا تعتمد قسوة من المساعدات العسكرية التي تطلقها من الولايات المتحدة بموجب ميثاق الاطلسي الجديد في شكل نفوذ وأسلحة وعتاد وأطعمة وما إلى ذلك فتوجهها إلى إخضاع الشعوب التي تستعمرها وتعذيبها أجل استعمارها بالقوة وبالرغم من أهلها الميثاق لا يفيد الشعوب المستعمرة بقدر ما يفيد مستعمرها، ثم ان الميثاق يناقش نفسه فبينما هو يتحدى بالحري والمدالة إذا به يساعد بطريق مباشر أو غير مباشر دولاً مستعمرة على انتهاك

حرمان ما ينادى به بما يسدى إليها من مساعدات .. ولو كان واضعوه صادقين
العزم على تحقيق مبادئ الحرية والمعادلة لاقتنعوا أولا الدول المستعمرة بمنع
الشعوب المستعمرة حريتها وعقد معاهدات معها تحملها بتبادلان المصالح على
على قدم المساواة دون حيف أو إخلال لأن هذه هي الطريقة العملية لتحقيق
أهداف الميثاق من أقصر السبل، فلم تهتم العلاقات بين الناس على أساس من
الود والتفاهم والمساواة فسيظل السلام مضطربا والنفوس مليئة بالغضب والاحتقاد
وما دام واضعوا الميثاق لم يحققوا هذا الغرض الأسمى الذي تنظم اليه الشعوب
المستباحة فلان نصوصه ستظل حبرا على ورق، وستنقل من جانب واحد.

وقد قرر هذا الملقى الأمير عبد الكريم الخطاطبي رهأ إلى سؤال زوجته إليه
فقال، «الآن نكول في يوم من الأيام بطوننا بمساعدة زبدور، مفاوضاتها في
معزل عنا، ونحن لنا هدف رئيسي هو التحرر من قيد الاستعمار الفرنسي، ونحن
نهتم بتحقيق هدفنا هذا قبل أي شيء آخر» له .

وقال المستر «والتردايت» أحد زعماء الخوارج في جريدة «نيويورك تريبيون»
ليس هناك أخطر من حلف الاطلسي الذي ظم على أساس خدمة مصالح البيض
في دول أوروبا الاستعمارية .

وبعد، فهل يؤدي ميثاق الأطلسي إلى حرب أم سلام؟ وهل سيكون
عونا على تهدئة الأعصاب وضبطها أم على توترها وانفجارها؟ وهل ستتفرد روسيا
منه موقف المتفرج، أم تقابله بحركة جديدة تنطلق فيها الإحياء من «قافها»
لتبث الرعب والقلق في النفوس؟ وهل المناورات الروسية التي تقوم بها منذ
أمد طويل والتي كانت من الأسباب الرئيسية في إبرام ميثاق الأطلسي الجديد
هي مناورات يقصد بها مجرد حرب الأعصاب لتكسب ما يمكن كسبه على هذا
الحساب، أم أنها مناورات لها وما بعدها من عمليات عسكرية واسعة النطاق
بميدة الأثر في مصائر البشر؟

علم ذلك عند علام الغيوب .

محمد حسن فنيح

في الجمارك

- ٢ -

بقلم الأستاذ طاهر زنجيري

يعتمد التجار الى مختلف الحيل ، وشق الوسائل للتخلص من القيود الجمركية ولهذا يهتد في الموظف الجمركي أن يكون حازماً كل الحزم دقيق النظر بعيد الملاحظة في شيء كثير من النزاهة وإلا انطلت عليه الحيل وزاغ ببصره بريق المكسب الذي ينهال عليه من غير عناء فيساعد بذلك على إيجاد الفوضى والاضطراب في الأسواق التجارية ويضمن الربح لواحد والخسارة لآخرات .. ويجعل المورد في حالة اضطراب لراحة محاولة نفس المهرب والدجوة الى الحيلة وسلك الطريق نفسه التي سلكها غيره حتى لو كانت ملتوية مادام الوصول الى الغاية مضموناً .. ولتنوير الأذهان بذكر شيء من هذه الحيل سأتحدث عن الفواتير ... فتطبيق النظم يقضي بالرجوع اليها في حالات منها ممانعة المال وتطبيقه عليها . و عملية الترسيم ومالي ذلك : فلنذكر الرماح في عيونه الموظفين الجمركيين يعتمد التاجر الى اخفائها أو اثبات أسعار صورية فيها مخالفة للواقع والصحة المشرية ليخلص بذلك من الضرائب أو ليحاول تلطيفها على الأقل ..

وقد تأني الفاتورة صحيحة ولكنها لا تطابق عين المال فتنتج من جراء هذا التباين مشكاه يحاول حلها بالطريقة التي تتفق ومصلحته ويصرخ ويستغيث ويتشكى ويعمد الى خلق المماذير والمسببات التي أوجدت هذا التباين . وكثيراً مايقم هذا في الأشياء « المعرفة » التي يؤخذ عليها الرسم في حدود مقادير مقرر . ودع هذا « المعرف » فستجد المشا كل متناثرة متسلسلة متعاقدة في الأشياء « المضمنة » وهي التي ترسم على أساس تضمينها بحسب الأوضاع التي بينتها النظم المختصة أنها لا تسكاد تنتهي ...

فتاجر يعبر بأن التامين في غير مصلحته . ذلك لأن الرسم ضاعف قيمة
البضاعة الى عشرات اضعاف القيمة ..

وآخر يولول ويعلم التأذى لأن البضاعة لم ترد وفق العيّنات ، فهي غير
مرغوب فيها ولا يمكن تصريفها ، مؤكداً الخسارة لأن المثلث لم يراع مصلحته :
ثم غير ذلك من التعليلات التي لا يحدها الحصر ، والتي تجعل ساحات المعايضة
ميادين صراع لا تنظمها الايد « أمين الجمارك » متى كان حازماً ، لأن الحزم في
مثل هذه الحالات يلجم كل لسان ويحرس كل ناطق عدى النظم المقررة النافذة
الأجراء بل ويحارب الغرض في نفس الموظف قبل التاجر .

ولقد اقترحت مفوضية الحكومة بلندن ضرورة تصديق الفواتير من
المصدر بوساطة مفوضياتها في الجهات التي تصدر الى هذه البلاد وفعلاً صدرت
الموافقة المالية المكرمة بتحقيق هذه الفكرة فإذا تمت فستبعد بالفواتير من
التلاعب ببعض الشيء ..

ولا أريد إن أسرد كل الحيل التي تهاك حول الفواتير بعد أن عرضت بها
بجمل فسل أي تاجر فستجد ، لديه الشيء الكثير الذي يحمله غيره لأنه يحفظها
كما يحفظ أسمى دائماً واسم وكيله والباخرة التي تشحن فيها البضاعة اليه حتى ولو
كان هذا الاسم مركباً من عشرين حرفاً افرنجياً إلا أن التجارة المشروعة لها
سنن وقواعد مشروعة أيضاً والخروج عنها يزيد في فوضى الحركة الاقتصادية
التي نريد لها النماء والانتظام والسير المطرد الذي سوف يضمن لنا الكيان
الاقتصادي الذي نصبو اليه ..

وشيء آخر هو محاولة التهريب وانه لن نجعل مضحك في آن واحد . واذ كر
أنى عندما باشرت مهلى في الديوان أحييت الى معاملة تهريب لا كتب عليها
بضرورة تطبيق النظام حسب الفقرة من المادة التي تطبق في مثل هذه الحالة
ودفعني الفضول الى أن أسأل رئيسي سلفاً عن حقوى هذه المادة قبل الرجوع
اليها فقال : مصادرة المال ، وأخذ الرسم مضاعفاً وبمهم واسطة التهريب ..

فمازدت على أن قلت بصوت غير مسموع : يا تقسوة ! ...

وأخذت المعاملة بين أناملى ورحمت أعيد النظر في التقرير المفصل لسكينة
وقوع « الحادثة » اعنى حادثة التهريب فاذا بي أجد أن واسطة التهريب
المحكوم عليه باليهم نظاما - حمار وهنا: حضرتنى النكتة فلم ارد إفلاتها ولهذا
قلت للرئيس انى أصبح بأسم طائفة من الحمار . الحمار الفيلسوف ، - وحمار
توفيق الحكيم ، وحمارى الذى أخذت على نفسى أن اترجم بعض احاديثه :
لأن الحمار هذا من الفسيلة أياها ، وقد أجبر على الاشتراك فى الجريمة من غير
ارادة منه ، لأنه مطواع ومحكوم فى نفس الوقت ولذلك ليس فى وسعه
أو مقداره أبى يرفض الاشتراك .

وكان الرئيس على جانب عظيم من اللباقة إذ أجابنى بقوله : اننا لم نهيه الحرية
وسديميش على حالته محكوماً وأنتا طبقا فى حقه انتقال الملكية لا أكثر ولا أقل
وتحدد محاولة التهريب فى الممنوعات والمهرمات ، والاشياء الثمينة لأن فيها
مغامرة تتطلب استخدام الحد الأقصى من الذكاء للتخلص من دفع الضرائب
الا ان تطبيق النظم الجبركية يخفف من حدتها ، والافتصور كم تكون خسارة التاجر
النزيب فادحة اذا قربت مثل هذه المحاولات بشيء من المروادة واللين .

وعلى العموم فان الحدود الجبركية خطوط دفاعية عن الاسواق المحلية فتى
تسبب اليها القوضى فلن يكون الضحية والعريم من جرائها الاتاجر النزيه
الذى يحافظ على سمعته ومكانته ويجهاد فى سبيل عدم اختلال الميزان الاقتصادى
فى هذه الاسواق .. وأؤكد أن الحكومة لم تدخر وسعا فى تقديم المعاونات
الفعالة والى من شأنها ترويج الحركة التجارية ، وتشجيع الموردين ، فقد أعفت
كثيراً من الاشياء واذا كر هنا ما أمنى أو يدور البحث حول اعفائه
فى الآونة الاخيرة ..

١ - اعفاء المواشى والاغنام المصدرة من المنطقة الشيمالية من
المملكة لمدة سنة كاملة مساعدة لسكان تلك المنطقة على أثر النما منهم ذلك
من جلاله الملك .

- ٢ - درس موضوع تخفيض رسوم بعض الخانات التي تستهلكها الطبقة الفقيرة
- ٣ - إعفاء الدفاتر المدرسية وذلك على أثر اقتراح رقعته الغرفة التجارية بمكة لوزارة المالية ، وأما الكتب العلمية والمدرسية فعفاة نظاما .
- ٤ - إعفاء المسكنات والاصوات اللازمة لإنشاء معامل أصنعت ومصانع داخل البلاد وهذه على أثر اقتراح الغرفة أيضا .
- ٥ - تخفيض الرسوم للآلات المشتركة بين الزراعة وغيرها وأما مسكنات الزراعة وآلاتها فعفاة أيضا .

وهناك أشياء كثيرة أعفيتها من الرسوم لأنها تتعلق بمشروع حيوى يرتبط بمصلحة عامة كالمسكنات والأدوات المستوردة لمشروع إضاءة الطائف وهذا من باب التشجيع كما يبدو .. وأما كل ما يتعلق بمشروعات خيرية فمعنى من الرسوم نظاما وآخر ما أعفى من هذا القبيل مكانات الإضاءة التي تبرع بها بعض أهل الخير لإضاءة المسجد النبوي ..

وبعد فهذا حديث مقتضب وسأعود إلى تفصيله عند الحديث عن أهم الموانئ والأعمال التي يمارسها منفصلا ولا كن بقي أن أسأل :

بجانب انتظام الموانئ وتجهيدها إلى الطراز الحديث هل سيكون لنا أسطول تجارى يدير المحيطات مدقلا ترفرف عليه راية حكومتنا الظفرة ومعنى ١٢٠٠ أما أنا فلا أعتقد أن هذا بعيد مادام قد أصبح لنا خط جوى نفاخر به وسيكون لنا كذلك أسطول بحرى نعتز به إن شاء الله . وكل آت قريب .

ظفر نحسب

جائزة الشربتلى الادبية

« جائزة الشربتلى » الادبية للمؤلفين والادباء المواطنين ، أول حادث من نوعه ، فقد سبق أن تبرع حضرة السيد حسن شربتلى بجائزة أدبية بهذا الاسم ، وقدرها سنوياً خمسمائة ريال عربى ، وأناط أمرها للجنة أدبية ثلاثية يرأسها صاحب المنهل ، وكان أن تقدم الاستاذ أحمد سباعى بقصته « فكرة » الى اللجنة فقررت منحها له لعام ١٣٦٧ هـ وقدمت تقريرها بذلك الى المتبرع بالجائزة .. وقد تفضل فبعث بالمبلغ الى صاحب المنهل « الذى سلمه بدوره الى مستحقه بموجب المحضر المنشور فيما يلى :

محضر تسليم جائزة الشربتلى لعام ١٣٦٧ هـ

٥٠٠ ريال عربى

« بمحضر من الاستاذين محمد سعيد العامودى والسيد هاشم نحاس أقروا بأنى قد تسلمت المبلغ المرقوم أعلاه وقدره خمسمائة ريال عربى سمودى من الاستاذ عبد القدوس الأنصارى صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها ، وذلك الجائزة الادبية التى تبرع بها حضرة المحسن الكبير السيد حسن الشربتلى وفوض منحها للجنة التى يرأسها صاحب المنهل باسم (جائزة الشربتلى) والتى قررت اللجنة المذكورة منحها الى باسم قصة « فكرة » لعام ١٣٦٧ هـ وقد تسلمتها بالوفاء والتمام وعلى ذلك أوقع » فى ١٣٦٧/٦/٧ هـ

الشاهدان

المسلم

المستلم

صاحب المنهل صاحب « فكرة »

هاشم نحاس محمد سعيد العامودى عبد القدوس الأنصارى أحمد سباعى
و « المنهل » يكرر الشكر والثناء لحضرة المتبرع الكريم ، ويهيب بالاثرياء الى تشجيع الثقافة والادب ، وبالادباء الى إنعاش حركة التأليف والانتاج .

أبو العلم

[القصيدة المصنوعة التي ألفها ناظمها الأستاذ طاهر محمد بحيري في حفل
تكريم الاساتذة المصريين لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع
وقد قوبلت بالامتصاصات]

صباح جميل وريح رخاء وهذا بشير بلقياك جاء
فأفترق بوجه يوافي به حنان الأبوة عزم الآباء
حنان وعزم ويا طالما تفرق في السيف ماء المضاء
تغيبت عن فلوات الحجاز فحن إليك الهدى والوفاء
وكم سأل الناس عنك المطاف وقد كنت تنشر فيه البهاء
وكم بات يرجو رجوع التقي الى أن تحقق ذاك الرجاء
هو البيت يحزبك صفو الرضى وهل كنت تضر غير الصفاء
وليس كنتقواك من خلة تنيل الرضى عن إله الصفاء

يريد « ابن مانع » أن يرتقى بنو العرب أو يستردوا العلاء
فيبذل ما استطاع من أجلهم وأحسن بذل الكريم الخفاء
ولكن أياديه معلومة أتحنى الأيادي وعن الضياء
أياد على العلم مشهورة تشيد البنين ، وتعلي البناء
فكم من شباب مجده هناك وكم من شيوخ هنا أوفياء
بموث هنا ، وبموث هناك وعطف « المدير » عليها سواء
لهيب من العزم يسمى به يُفسيه في مصر برد الدناء
ويمضي الى الأزهر العبقري ليرجع بالصفوة الاتقياء
وفي الأزهر النور ملء الزمان على أنه قبس من جبراء
لمصر على الشرق في كيلة أياد بأضوائها يستضاء
ولولم تكن غير نشر العلوم لكانت كمن ينشر السكرباء

أساندة من خيار الرجال كبار النفوس ؛ كبار الرجا
 هن النيل قد ذهبوا مبعدين وما أبعدوا عن ظلال الاخاء
 فنى عدن بعثهم والمراق ترام بصنعاء أو كربلاء
 محبوب الجزيرة أفذاذهم كرام الوداع ؛ كرام اللقاء
 صحت كتابهم فترة بجهد المقل ؛ وبذل العناء
 بأرض مقدسة شرفت بمس الخطى من أبى الانبياء ؛
 سأودعها ذكريات الهدى إذا مدت عن أكرم الاصدقاء
 ومحب أتوا من نواحي الكويت يتم بمقدمتهم الاحتفاء
 كاخوانهم من رفاق الحجاز شباب الرسالة أهل الأداء
 تقدمهم مصر يوم الفخار عناوين صدق وحسن ابتلاء
 وإن أشهدت من مدى جهدهم فكم من بحار ؛ وكم من جواء

أبا العلم ؛ لست له مانعا وكيف وللجيل أنت العطاء
 إذا أنت أمضيت بعثا مضي وإن أنت أشعلت نجما أضاء
 ورأيك ملتمح ناقب وقلبك يضئ عليه النقاء
 لهذا اصطفاك الملك العزيز فكان اصطفاء أعز اصطفاء
 إذا شاء « عبد العزيز » الحجي لذا الشعب أوليته ما يشاء

مكة المكرمة عامر محمد بحري

عباس كرايه بمكة : بالمسعى

مستعد ظلم الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
 وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

خصام...!

مهداة الى الاستاذ محمد ابراهيم نجا

بقلم الاستاذ حسين قاضي

تهينا ونمادت في خصام
وطويننا من أمانى الغـرامى
ومضينا في تباريح هيام

غلل الهجير بدنيا وتجنى
ياترى كيف التقينا يوم كنا

آه لو نرجع أيام اللقاء ويعود القرب من بعد التناى

أيها الليل فبلغها سلامى أيها النجم فبلغها أنينى
وأروها عن لوطانى وهيامى عن تباريجى وعن طول حنينى
منفرداً أضرب فى دنيا القلام وأناذى الأرض أماءا غذينى

قد سئمت العيش وحدى ما ألقته

أين من أخلف عهدى لو رجعتى??

كان نوراً فى حياتى وشبابى وأنطوى فى لجأة بين الروابى

هذه يا أرض آثار خطانا

وهنا يأنجى ذكرى من هوانا

هنا كان مع الليل لقانا

وهنا كنت أناجيهابجى ونعنى

وأبث الوجد من لوعة قلبى فتحنى

كان حلاً وأنطوى بالهف قافى فى أساء كل ما يملك فى البعد والشقوة آه

حسين قاضي

الرياض

الدين والعلم (كتاب)

[تأليف المشير احمد عزة باشا باللغة التركية ، وراجعه وشارك في تصحيحه الدكتور عبد الوهاب عزام بك وترجم اكثره الى اللغة العربية الاستاذ حمزة طاهر المدرس بجامعة واد الاول . وطبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في ورق مقبل ونظم متوسط صفحاته ٢٦٨]

تفضل سعادة الدكتور العالم الاديب عبد الوهاب عزام بك الوزير المفوض لمصر الشقيقة في هذه المملكة - باهداء نسخة من هذا الكتاب القيم الى ادارة المنهل . وقد طالمته فاذا به دائرة معارف اسلامية رائمة ، تتضمن خير توجيه الى هذا الدين الحنيف ، من رجل عظيم خبر الوان الحياة حلوها وسرها وعرك الايام وعركته الايام ، وأفاد من كل ذلك هذا الضياء الباهر المباح الذي شتمته كتابه الجليل .

وقد ولد المؤلف في عام ١٨٦٤ م وينتمي الى اسرة البانية ، وتولى مناصب عسكرية وادارية خطيرة كان فيها موفقا عظيما وأهمها ادارة ووزارة الحرب عام ١٩١٨ م ومنح رتبة المشيرية عن جدارة واستحقاق ، ثم شارك في الحرب التحريرية كما تقلد آخر عهده بالمناصب منصب وزارة الخارجية عام ١٩٢١ م . وموضوع (كتابه : بيان ان الحقيقة الدينية غير مغايرة للعقل والحكمة) .. وركز بحمته وخصه في الدين الاسلامي الذي يدين به . وكان قد عزم على نشر كتابه بلغة قومه إلا أن تقلب الاحوال وزوال السلطنة العثمانية من الوجود قد حال بينه وبين ما يريد ، فشرع يقلب الرأي في كيفية نشره ، وقد ازمع أخيراً على ترجمته الى اللغة العربية ونشره خارج وطنه وترجم حوالى ثلث الكتاب

ووافته المنية ولما يكله فأوصى قرينته بأن تبحث به إلى عزيز عزت بأشياء بمصر
ليكمل ترجمته إلى العربية ولينشره بعد ذلك فقام بذلك خير قيام وهكذا برز
الكتاب على النحو الذي تراه .

وقد عني الكتاب بتقديم قواعد الدين الاسلامي من طريقة البحث العلمي
والعقل المدعم بالبراهين الحكيمة وقد بحث عن الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر ، بالقدر خيره وشره . هذا في الباب الاول . وفي الثاني
بحث اسباب التكليف والواجبات ومزايا الصلاة والصوم والحج والزكاة .
وعقد فصلاً خاصاً للمقارنة بين الاسلام وسائر الاديان . واقضى به البحث إلى
رجوعان الاسلام على سائرهما في العقائد والمبادئ والأخلاق والنظريات
والعمليات . وفي الباب الثالث تعرض لمسائل مهمة منها الاجابة عن اعتراضات
الملاحدة ومعاتبة العلماء واوهام الجهال والخواص ومعجزات الانبياء .
وعقد الباب الرابع في الاختلافات المذهبية في الاسلام .

وكانت خاتمة الكتاب ذلك الفصل الذي عقده المؤلف مقترحاً تأليف مؤتمر
اسلامي لدرس المسائل المختلف فيها وللقضاء على وجوه الخلاف بين المذاهب .
وقد اوضح المؤلف ان (بعض الافاضل الذين قرؤا مسودة كتابه هذا ابدوا
تخوفهم من ان المناقشات التي ستدور في المؤتمر الاسلامي العام سوف تسبب
اشتداد النفاق)

وعلى هذا فقد سبق المؤلف الحصيف جماعة للتقريب بين المذاهب الاسلامية
في هذه المهمة قبل نحو ثلاث قرن وبمقد فهذه لمحات طابرة عن الكتاب ، ولو
اردنا ان نستعرض ماهيه من علم وحقائق لما وسعتنا اذن عشرات الصفحات
فنكتفي الآن بهذا القدر القليل ، لأن خير الكلام ما قل ودل .

« بامت »

احتفال دار التوحيد بمديرية المعارف العام

احتفلت « دار التوحيد » بالطائف بقدوم سعادة مدير المعارف العام ورئيس الدار فضيلة الشيخ محمد بن مانع بمناسبة زيارته للدار عقب إياسه من مصر في « سفارته » العلمية الموفقة وقد القيت خطب وقصائد من الطلاب لهذه المناسبة وكان في طليعتهم الطلبة : عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ ، وعبد الله بن عبد الرحمن البسام ، فالقى الأول خطبة والثاني قصيدة كمالقى كل من الطالبين صالح البسام وعبد الأصغرة خطابين في هذا الاحتفال السعيد .

١ - خطاب الطالب عبد العزيز آل الشيخ

سعادة الرئيس الجليل

يوم أعز ، وطالم سعيد ، حينما أشرقت علينا أنواركم الساطعة ، وتلاؤا بحمكم في ربوع مدرستنا ..

حقاً إنا لنفخر . وتفخر الدار . باجتلاء طلعتكم . ومشاهدة محياكم بعد أن احتجبت عنا طويلاً . فلقد مكثنا نمد الأيام والليالي مرتقبين هذا اليوم الذي تطل علينا فيه . وجوهكم السمحة ... وطلعاتكم المهيبة . ولقد أوشك صبرنا أن ينفذ ، وخشينا أن ينقلب الرجا يأساً لطول فراقكم . وكيف لا . وانتم من تتفدى منكم الدار وابناؤها علما ومعنى . وتستغيء بأرشاداتكم .. وتقتطف من دررم القيمة . وفوائدكم الجمة .

سعادة مدير المعارف وفضيلة رئيس الدار (وأستاذي الأول واساتذتي الأجلاء . وقدوتنا وموجهينا . نحبيكم من أعماق قلوبنا ونرحب بكم زحاباتنا ومقامكم العلمي الرفيع . نحبيكم رئيساً ونحبي أساتذتنا لاحقهم وسابقهم : تحية الأبناء للآباء . والتلاميذ لأساتذتهم ومربيهم .

ونحبيكم التحية اللائقة بك على ما بذلته من جهود جبارة في سبيل العلم والتعليم

يا صاحب السعادة والفضيلة : ألت أول من ضرب الرقم القياسي في الحزم
والجد والنفاس . والصدق والاخلاص . والخلية لكل ما من شأنه النعم الشامل ،
والفائدة العائدة للامة والبلاد بلى . بلى . بلى .

فنقد بذات الجهود الجبارة . وسعيت بالوسائل الناجعة في رفع مستوى
التعليم في أنحاء المملكة . وبين طبقات الشعب . فكم لك من أثر خالد سجلته لك
على صفحات التاريخ في معارف هذه البلاد ، انتدبت الاساتذة الاعلام .
ازهرين ، وجامعين ، وأسست معامل الكيمياء . ووجهت كل طالب نحو رغبته
وميله . فراغب الرياضات والعلوم العصرية . تأخذ بيده حتى تمكنه من السبب
الموصل لغايته ، وراغب العلوم الدينية . والادبية والاجتماعية . توليه كما تولى
الآخرين من التشجيع والتوجيه والعناية .

إليك لأول من ادخل كتب السلف . وقرر مذهب أهل السنة وخصص لها
كتب شيخى الاسلام رحمه الله تعالى . وصار المقرر في المدارس الوطنية بين
الجيل الناشئ الجديد . هذه المؤلفات القيمة فإليك يرجع الفضل في ذلك .
رغم انك الشامت والحسود .

حقاً لقد احللتها محلاً طالما كان الغيور الخاص متمطها مشتاقاً لأن يراها
تدرس علناً . الآن العوامل ضد هذه الأمانى قد حالت عن تحقيقها . حتى
أسعدها الله بك . فاختت زمام المعارف سائراً بها قدماً الى الامام .

لقد بذلت مجهودات جسيمة في تعميم المدارس على اختلافها وهذه المملكة
وهاهى المدارس الابتدائية يوشك أن تعم كل قرية ومدينة . وسنراها عامّة في
القريب العاجل ان شاء الله تعالى .

وهاهى المدارس الثانوية تبرهن عن نفسها في كل من مكة والطائف وجدة
والمدينة والاحساء وعنيزة . وسنراها في الرياض وشقراء وغيرها قريباً ان شاء الله
تعالى . وكل ذلك لك الفضل في احداث البعض منه . والفضل في تزويد البعض
الآخر وتحسين منهجه وتجديده ورفع موازنته . ولك الفضل بعد الله ثم لجلاة
مليكننا . في الكل بحسن الرأية والتوجيه .

وهاي المدارس اليلية لكل راغب في التعليم من كبير وصغير تعان من
نفسها في المدن الرئيسية . فانت أول من غرس بذرها . ووضع نواتها . فضلا
عن المدارس الأخرى نهارة ، حقا إلى المعارف ورجالها . وابتناء مدارسها . وأن
دارنا هذه بوجه خاص كلنا مدينون بالفكر الجزيل لله عز وجل . ثم لما ليكننا
نالمفدى . وولى عهد المعظم ونائبه المحبوب ومدينون بعد ذلك بالفكر لكم على
ما بذلتموه وستبذلونه من جهود وإخلاص في تعميم التعلم ، والقضاء على كل
المراقيل الواقعة في طريق من يريد مواصلة التعلم والتزود من مناهل العلم ورياضته .
هذا ونسأل الله أن يحفظ ملك مليكننا . وأن يبقيه زمنا طويلا ذخرا للعروبة
والاسلام . وأن يعده بموته ونصرته . وسمو ولى عهده وسمو نائبه المعظم .

وأن يبقيك تحت رعاية المعامل العظيم مصحوبا بالتوفيق والسداد في جميع أعمالك
ودمت . ودامت المعارف رمزاً طاليا للعلم وزواده ودمتم لنا ولعموم أبناء
الامة والبلاد خير مشجع ومعين . وختاماً حياكم الله في حللكم وترحالكم .
والسلام عليكم .
الطائف : عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ
دار التوحيد السعودية : المصنف الخامس الثانوى

وأنا البريد بلسغة من مجلة المصرى أفندى الصادرة بمصر بتاريخ ٢٢
أبريل سنة ١٩٤٩ م وعدد ١٩ ألفيناه عدداً خاصاً بالخير العربى السعودى ومزايا
تقدمه في وزارة سمو الأمير منصور المعظم وزير الدفاع فندشكر للمجلة عنايتها
بالنهضة العربية السعودية في عهد حكومة جلالة الملك عبد العزيز المعظم ونرجو
لها التقدم والانتشار .

أهدى إلينا الاستاذ إبراهيم خلوصى الحلوانى نسخة من الطبعة الثانية من
كتابه تحفة الناظر ومرشد الصيرفى والتاجر فندشكر للمفدى هديته النفيسة
ونلفت إليها الأنظار المحاسبين .

جاءنا من إدارة الشركة العربية للسيارات تقرير مجلس إدارتها امام ١٣٦٧ هـ
خالفيناه مفصلاً لأعمالها وموجودها وتوزيع حساباتها في امام المنوه عنه في
٢٧ صفحة فنرجو للقائمين بإدارتها التوفيق والنجاح .

بين المنهل وقراء

المحترم

سيدي صاحب المنهل الأغر

سيدي لدى اقتراح متواضع ، هو أن أرجو حضرتكم فتح باب للاستئلة في المنهل الأغر تحت عنوان « لكل سؤال جواب » « أو مع القراء » أو أي عنوان يروقكم وسوف لا يعدمون عنوانا مشرقا لهذا القسم من المجلة إن شاء الله . وبإدبي ذي بدء أبعث إليكم بعدة أسئلة أرجو حضرتكم نشرها والإجابة عليها ولحضرتكم مزيد الشكر وكثير الامتنان :-

- ١ - ما هو الصحيح : جدّه أو جدته أم جدته ؟
- ٢ - من هاته السيدة التي ينسب إليها الوادي « وادي فاطمة » ؟
- ٣ - ما ضبط الكلمة أم السّلم أو أم السّلم ومن تكون هذه الأم العزيزة التي بقي اسمها تتداوله الأجيال ؟
- ٤ - هل المحل المعروف بالشميسي هو الحديبية المعروفة في الصدر الأول ؟
- ٥ - هل الاصطلاح « مديرية » بمعنى إدارة ؟ كمديرية المعارف بمعنى إدارة التعليم أو إدارة التربية ؟

وتقبلوا طائق الاحترام . (جدة) المخلص

صبيب المنهل

(المنهل) نشكرك أيها الاسناد حبيب المنهلاني على عنايتك بلغة بلادك وتاريخها وجرافيتها .. وإليك الأجوبة :-
أولا - الصحيح (جدة) بضم الجيم .
ثانيا - ان « فاطمة » التي ينسب إليها « وادي فاطمة » المعروف فعلى مكة والذي كان العرب يسمونه : (صالظهران) - هي « فاطمة » بنت الرسول عليه السلام . والسبب في هذه النسبة كثرة ملاك عيون الوادي وبساتينه من أبنائها .
ثالثا - (أم السّلم) بفتح السين واللام .. أصلها سميت بذلك لوجود هذا النوع من الشجر البري فيها .. وعليه فالمعنى (ذات السّلم) .. وكلمة (أم) كثيرا

ستعملها العامة في معنى (ذات) و (صاحبة) .. ولا يعمد بها (الام)
بمعناها الاخرى الحقيقي .

رابعا - أجل ! ان المكان المعروف بالشمسي هو الخديبية ، وبه كانت
بيعة الرضوان . وبه و أن المسجد المقام هناك بنى في محلها أو قريبا منه .
خامسا - استعمال « مديرية » في معنى (إدارة) أراه استعمالا خاطئا ، فان
(مديرية) نسبة الى المدير . وهذه النسبة لا تعطى المعنى الذي تعطيه صيغة
(الإدارة) لغويا ، وأضف الى هذا الخطأ القائم صيغة (مدراء) ، جمعا ككدير
وصوابها الوحيد : (مديرون) كما سبق ان بيناه .

٢ - الاستاذ عبد القدوس الانصاري منشئ المنهل ^{الانحر}
تحية ، وبعد فقد اختلفنا حول المكان الذي صدر فيه المنهل لأول مرة ،
هل هو المدينة ؟ أم مكة ؟ قال فريق : انه المدينة ، وقال آخرون : بل هو مكة ؛
فارجو إفاقتنا على صفحات المنهل للحقيقة والتاريخ .

الرباض .. عبد الله بن بخيت

.. (المنهل) : صدر أول عدد من المنهل بالمدينة طام ١٣٥٥ هـ وانتقل صدورها
رسميا الى مكة من طام ١٣٦٥ هـ .

أهدي اليها صديقنا الاستاذ عبد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي
المطاط بالمعارف العامة نسخة من كتابه النفيس (مقام ابراهيم) عليه السلام
فوجدنا فيه نبذة عن ترجمة ابراهيم الخليل وتاريخ الكعبة المشرفة والمسجد
الحرام وفضل مكة المكرمة في ١٦٣ صفحة بعبارات واضحة مستندة الى أسانيد
صحيحة ، و ترتيب جميل ، وطباعة جيدة .

فنشكر للمهدي هديته القيمة ، ونلفت اليها أنظار العلماء والمؤرخين .

أهدي اليها الأديب عبد السلام طاهر السامي نسخة من كتابه الذي أصدره
باسم « الشعراء الثلاثة في الحجاز » ، ومصدر بكلمة من حضرة صاحب السعادة
الشيخ محمد سرور الصبان فنشكر للمهدي هديته ونرجو لها الزواج .

شهرية الانباء

• كانت احدى ليالى السعادة والبهجة والحبور .. تلك هي الليلة الميمونة الطالع
التي اقيمت فيها المأدبة الكبرى بقصر حفرة صاحب السمو الملكي الامير «فيصل»
المعظم نائب جلالة الملك بمناسبة الزفاف الميمون الذي اجري لاحدى بنات سموه
على حفرة صاحب السمو الملكي الامير سعد بن سمو الامير فهد بن سعود
ابن الامام عبد الرحمن .. ففي تلك الليلة البهجة كان قصر سموه بالابطح ممتلئاً
الانباء بالوفود المدهوين من مكة ومن جدة من رؤساء البلاد ووجهاتها
وعلمائها واعيانها .. وكانت ابهاؤه ورتبهاؤه قطعة مشرقة وضياءة تلمن نور
وبشر وحبور .. اما الحديقة البديعة فقد كل جمالها هذه النافورة التي تتوسطها
والتي تنبعث منها سلاسل فضية وزهرية من الماء الكبير الذي لونه اخضراء
المصابيح الكهربائية المصفوفة بعلو النافورة بطراز هندسي رائع عجيب وكان
الريح الطيب يفوح في كل مكان .. وبعد ما انتهى اعداد الموائد تقدم سمو
الامير المضيف الكريم ضيوفه الى مكانه من تلك الموائد وقد احاط بسموه هالة
من اصحاب السمو الامراء السعوديين الكرام .. وبعد ان تناول المدعوون
ماله وطاب ماد سموه الى جو الاستقبال الكبير فتقدم الاستاذ احمد ابراهيم
الغزاوي عضو مجلس الشورى والقي امام سموه كلمة تهنئة رائعة بهذه المناسبة
السعيدة وتلاه الشيخ منصور شيموني بكلمة وايات مناسبة، ثم استأذن
المدعوون من سموه وكاهم قلوب تخفق بالدعاء والسنة تنطق بحميد الثناء
• تسلمت الحكومة العربية السعودية مطار الظهران من الحكومة الامريكسية
وذلك بنهاية على انتهاء مدة الاتفاقية المعقودة بين الحكومتين بشأن انتقال
المطار الى المملكة السعودية في مدة مقررة وقد تم تسليمه في يوم الخميس
الموافق ٢ جمادى الثانية ١٣٦٨ - ٣١ مارس ١٩٤٩ م بموجب المحضر الذي نشرته
الزميلة «ام القرى» الغراء وتبودلت بهذه المناسبة الخطب بين سمو الامير
«منصور» والمستر ج. ريفز ، تهايلدز .

• أقام الاستاذ ابراهيم بك ما كف رئيس الاساتيد المصريين المنتدبين للتدريس في هذه البلاد ، حفلة غداء شائقة ، بفسطاط بنك مصر في أجواء تكريماً لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، وقد حضر هذا الحفل التكريمي أعضاء مجلس المعارف ورجال التعليم من سعوديين ومصريين ، والقي الاستاذ ابراهيم ما كف كلمة مرتجلة حيل فيها فضيلة المحتفى به ، وأثنى على جهودهم في نهضة التعليم وأشاد بما أسفرت به العربة من منازيا طيبة ، ثم نهض الاستاذ الشيخ طه السكاكيت فلقى كلمة مرتجلة ضافية حيل المزايا الاجتماعية لمثل هذه الحفلات التي تجمع بين فضلاء القوم في مثل هذه المناسبات ، وقام بعده الاستاذ الشاعر الشيخ عامر محمد بخيري فلقى قصيدة من عيون الشعر نشرت في هذا العدد . ثم قام بعده الاستاذ الشيخ علي جعفر فلقى خطبة ضافية في مهمته رجال التعليم المنتدبين من الجامع الأزهر الى البلاد الاسلامية ، وتلاه الاستاذ محمد رشدي سليمان أحد المنتدبين من الأزهر للتعليم في الكويت فلقى كلمة بليغة مؤثرة تحدث فيها عن نعمة تأخي الملائكين « عبد العزيز » و « بلروق » وأثنى على جلالة الملك عبد العزيز طاهر الثناء بما شاهدته من كتب من مآثر جلالاته ، ثم نهض فضيلة المحتفى به فارتجل خطاباً ضافياً حيل فيه رجال التعليم المصريين والسعوديين وشكر مصر علىكرمها العلمى وبما قاله : (اننا نريد نهضة حقيقة ولا نريد مظاهر وأقوالاً) واختتم خطابه النفيس بالدعاء لجلالة الملك وأئماله الميامين ، وانقض عقد الاجتماع مبتهجين شاكرين .

• قدم من مصر جوا الى هذه المملكة العلامة المحقق فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر ثم توجه الى الرياض لسلام على جلالة الملك المعظم وممولى دهمه المبعجل ، وحظى من عطفها بالشىء الوفير وقد عاد فضيلته بعد ذلك الى الحجاز جوا فأوفد سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، ونجده الاستاذ عبدالرحمن بن مانع لمقابلته وللترحيب به في جدة وقدم معه الى مكة ومازال ملازماله حتى سفر فضيلته الى مصر ، وجدير بالذكر ان تنوّه بان فضيلته كان محل التكرم من الحكومة السنية تقديراً لفضله وعلمه وقد أقام له سعادة مدير المعارف العام حفلة غداء فاخرة بداره ضمت لهيفاً من العلماء والاعيان ورجال التعليم .

أيها القارىء الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الأدبية
والتاريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ ، السكواكب ٧٥ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثني
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقراً ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠ ،
المستقبل بعد ٧٥ ، والأديب ١٥٠ ، والعرفان ٢٥٠ ، وررررر يوسف ٢٠٠ ، الاحوال ٢٠٠ ،
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، المبدن
الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى
١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠ ،
والآلة ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ،
المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ،
المكتبة الجنسية ٧٥ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والسكتلة ٢٨٠ ، واخبار الدنيا ٨٠ ، واما
(باللغة الفرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة
العربية السعودية :

الشهيد على النحاس

(بمكة المكرمة - صندوق البريد رقم ٩٧)
ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة ،
ومستعد ايضا لعمل الاكيشنات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لا تراحمها

اختراع مدهش

يتميز بـ "أوتو-بيب" (AUT-O-PEP) الذي يضيف الطعم إلى الخبز المحبب أو التوت.

لها مميزات عديدة في آلة السكر والتوت
ولا سيما من الأدوات الميكانيكية وخزانات
التوت والسكر، مما يجعلها تعمل بحدس السيارات
والمواير، وتضمن السكر بقاءها جديدة وتطبخها
بسهولة. إن الآلة لا تحتاج إلى طاقة لها خاصية مدهشة
في توفير الوقت بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة، وإنتاج
الخبز بقررتنا قيمة عالية جداً (١٥٠ حبة)
عشرة ربالات عربية والمجربة أكبر برهان.

ساعات رولكس الخلد

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها
وضيقها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
تأثيرات الجوية والحرارة والبرودة.

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
الغنى عن باقي الأصناف، وصفها فنانت إليها
أنظار الجمهور.

تمدونها في دكا كين المسمى

ويعمل مجددي الخوان بسوية

